

میلعاوہ

بذاکلا لملاؤا حناصلا لمعلا نیب: قداصلا عاجرنا

فیوستاوی فخلا کرشنا تهجاوم فی نیراعلا قایدن م ص صق

ةیناٹلا تسلجا - هـ ۱۴۲۲ ۱۴۲۲ - یلامٹلا قزم دی باءاعد حرشد

اهاقلا قرضاحم

ی نارھظلا نیسحلا نسحم دمحم دیسلا جاحلا الله اقیأ
درسد الله سادق



@MadrastAlwahy



مِجْرَدًا نَاطِيئِشَلَا نَمَلَلَهُابُ دَوَعَا
مِجْرَدًا نَمَحْرَدَا اللهُ مَسْبَبُ
دَمَحْم مَسَاقِلَا يَبَا أَتِيْبِنُو اَنَدِيْسِي لَعَا اللهُ يَلْصُو
نَيرَهَاظَلَا نَبِيْبِيظَلَا هَلَا يَلْعُو
نَيعْمَجَا مَهْنَادَعَا يَلْعَا تَنْعَلَاو

«وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ بِمَوْضِعِ إِبَابَةِ، وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ إِعَاثَةٍ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى
جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ».

ق قحتلا ي متد عاجرلا نو كيد نا ي نعم ام

،مءءلأا ي ننا أقم: بأبيرقتء أدحاو أقايسو أدحاو ي نعمل محدتء ارقفلا هذهن إل وقلنا نكمي
ي فن يجارلا ءبسنلاب كئنا ي أ «ءءباجرل ع ضومءب ن يجارلل» كئنا ،ءكؤم وحنءب كلكل ي هءلأاسملاو
ءباجتسلاا ع ضوم ي فك نو جرين يذللل تناو ،ءباجلإا ماقم

ءءرين أن كميا لا كو جرين من أ ي هء ،ءيكأئلاب ،ءلأاسملا نإ: باهء مءلسلا هيلء ماملإا لوقي
ن اكن مفءءرئ لا هبلطن أ ي نعتء «ءءباجرل ع ضومءب» ءرابعف مءلسلا هيلء ماملإا مءلك وه اذه
لاو ءءراتء عاجرلا اذهل بيجتسيء الله ن اكو لء لاو ،أمءءءل ب اجتسيء عاجرلا اذهن إءف ،كو جريء
ع ضومءب» ءرابعء ل أفءء «ءءباجرل ع ضومءب»: مءلسلا هيلء ماملإا ل اقامء ،ى رءأ ءءراتء هءل بيجتسيء
«ءءباجرل للموقف الذي يتحقق فيه ذلك الرجاء حتمًا، لا أنه يتحقق أحيانًا ويرفض أحيانًا أخرى،
كأن يُجيب متى شاء، وإن لم يشأ يقول: «لا أريد أن أفعل، ومن ذا الذي يستطيع أن
يعترض؟!». لا، ليس الأمر كذلك، فالإمام يقول: ماملإا هئنا! ل نأقلنا ن مو مءءءا أنا ي أ «مءءءء»
ل متءءيف ،ن حذ انمءلك أمأءءرئ لا ماملإا مءلكو ،كلذل لوقي ن ما نأءءسلو ،مءلسلا هيلء ءاجسلا
ي هئنتنئس: ل وقلنو ،ءءءءي لا هئكلو «ءءعطق رملأا اذه ءءءءيس»: ل وقلن حنءف ،مءءءءءرلا هيلء
،ءكو اءك عاضولأا ن وكتئس: ل وقلنو ،هيلل ي هئنتء لا هئكلو «أمءءرل صملا اذه ي لءل هئضفلا
مءلسلا هيلء ماملإا ن كل بءءءي مءلكلذ ن ما نئيشءن أ ى رءنا نكلو «ن انئمطاو ن يقئ ي لء او نو ك
ءلأاسمء «مءءءء» هلو قلن إءكلذل «ل يءءءء» وأءباجرل ع ضوم ي فكئنا «ن ظء»: ل وقل لاو «مءءءء»: ل وقل

، ملعاً أنا ي «مذمعة» ملاسلا هيلع داجسلا ماملإا لوقيه امدنع .عزم سيل رملأاف ،انل ءمهم
 لكونجرين ينللا ي «باجا ع ضومب ن جازر لك كنة» :ل اقف ،ديكاتللا «ن» بي تا كلذ قوفو
 .أطشذ انلعف امل ،ءاجرلا اذه ي نعم مهفلا انرم عفصذ انيضق ولف ،انهن مكتة ءتكنلال ك

ديلقنلا عجرم ن عثا بلا باشلا ءصق

ثيد ،هيلع الله ن اوضر ي نابطابطلا ءملا علا موحر ملا رضحم ي فمأيلأا دحا ي فأنك
 نكي مل .ب اوجو ل اؤس ءسلج ن ع ءرابع ن اكو ،س يمز موي ل كمق ي ف أسلجم دقعي ن اكو
 رشع ءسمذ امبر وأ ،ص اخشأ ءرشد وأ ءينامثو أ ءعبسذ و اجتبن كيم ذل ؛ اريتكرو ضحلا
 انيدل ن كتم لو ،ع متسنو لهيف كراشذ انكو .ءرو هشمو ءفور عم ن كتم ءسلجلا نأ ي ؛ أ صخش
 مسق ي ن عو ؛ ل أسيد نأ هل ن يأن م ف ،ل اؤس هيدل سيل أضحم لاهج ل هاجلا ن لأ ؛ ءلئسأ
 ،ءيريسفتو أ ءينافرعو أ ءيفسلف ءلئسأ ءداع ءلئسلأا تناكو ،ديفتسنو ع متسنذ انكف ؛ ل أسيد
 مهتلا اكشبن و حرطيو ،ن وتأي اوناك ثيد ،اهوحنو ءفسلفلا ي فنوسر ذملا ءناسلا اهرطي
 .ءيفسلفلا

ءملا علا لزنم اذه ل هـ :ل أسو ،أيذاع أباشذ ن اكو ،ن ارهط ن م تباشذ ءاج ،موي تاذ
 عي جم ن منير ضاحلا عيمج ب جعت بس ل حف ،ل و خذلاب هـ ح مسو «معن» :هل ل يق «؟ ي نابطابطلا
 ايه :ل اقفو ءملا علا ي ل اباشلا تفتلا .هل اؤسن و كين أن كميا مءا و لءاستو ،ي داعلا ص خشلا اذه
 ؟ل اؤسلا اذهام .عيمجلا أ جافتو ؟ انديلقن عجرم ي فر فونتن أ بجي ي تلا طورشلا ي هـ ام ! ي ديس
 ! ديلقنلا عجرم طورشذ ن عل أسيدو هو ،ءقيم ع ءيريسفتو ءيفسلف ءلئسأ بانه ي ل اس انلا ي تأي

ي طختذ قن و كين أ بجي ءنل ل اقف ،ديلقنلا عجرم طورشذ ن ايبي ف ءملا علا موحر ملا عرشد
 دقل ... ن بياتك ي لء هـ ملاءر صتقي ل أو ، اريصبن و كين أو ، ي وهلا ن ع أهرنم ن و كين أو ، هـ سفن
 .باهر و ذجن م ءلأسملا ل و انت

عيمجلا عفني ي ذللا ي رذجلا باوجلا : ءبيرتلا ي ف مظاعلا جهنه

ي نار هظلا ءملا علا دلولا موحر ملا ن اكدقو ،انمظاعا ي فاهظحلاذني تلا روملا دحان
 بيجن ن كيم مل ي ؛ أير ذج أبواج بيجن ن اكو ،ل اؤس ي أ ص خش ي أ هلأس اذ اءنأ ،أضيا كلذك
 فلاتخا ي لء نير ضاحلا عيمج هنم ديفتسي أبواج م دقي ن اكل ب ،ءلأسملا ي هـ ليا أ يحطس أبواج
 .هـ حو ل ناسلا لا ،مهنايو تسم

استمر العلامة في الحديث، فقال الشاب: «يا سيدي، أين نجد شخصاً بهذه المواصفات
 التي تذكرها؟ قد نحتاج للبحث سنتين لنجد فرداً كهذا». وكان مُحققاً في كلامه، فهذه الشروط

التي ذكرها سماحته لا تجدها في شخص يُقابلك بمجرد خروجك من باب بيتك إلى الشارع، بل يجب أن تبحث في قمّ ومشهد وكاشان وأصفهان، بل في كلّ إيران والعراق وسائر الأماكن؛ فالأمر ليس بهذه البساطة. قال الشاب: إنّنا نحتاج للبحث سنتين لنجد مثل هذا الشخص.

فماذا أجابه العلامة؟ انتبهوا لهذا الجواب. قال: «هل يستحقّ الأمر أن تبحث عنه؟». إذا كان يستحقّ، فاذهب وابحث، لا سنتين فقط، بل قل عشر سنوات! إذا كان يستحقّ العناء، اذهب وابحث لسنتين، وإن لم يكن يستحقّ، فاذهب واختر عشوائياً، أجر فُرعة، فإمّا أن تقع العُملة على هذا الوجه، أو الوجه الآخر، وخذ أية رسالة عمليّة، واعمل بها على غير هدى.

؟لمعوي عسدم ل ما درجم وه ل ه :عاجرلا ةققد

إنّ مسألة الرجاء والأمل هي أهمّ مسألة يجب على السالك أن يلتفت إليها، فيلتفت إلى ماذا يريد من الله تعالى؟ هذا هو المهمّ: ما هو أمله؟ [هل هو أن يقول فقط: «ياربّ أوصلنا»؟ فيقول له تعالى: «حسنًا، سأوصلك». إن كان الأمر بمجرد القول، فهذا هو الجواب. أو يقول: «ياربّ، إنّنا قادمون إليك». فيقول تعالى: «أهلاً بك، تعال!»! هذا ليس أملاً.

نمى ننتسمي نندا اور و صنت لا يكلو، ي نار هطلا ةملا علا دلاولا مو حر ملا ن مزي فر كذنا مدع باب ن مك ل ذ ركذا امانوا، ةمات ةحار صبا هلقنلو، ك ل ذ ك ا ضيا ن حذ انك، لا، ةد عاقلا هذ ه ان حنذ دق ه: ل و قيه م ه د ح ا ل ع ل، ةحار ص ب و ه امك ر م ل ا ل و قن ف، ةل ا س م ل ا ل ق د ي ف ة ن ا ي خ ل ا

ن ا ك ل ك ل ذ ك ا ضيا ن حذ انك، ا د ج ا ن س د «ا ن ل ل ا ق ي ا م ب ل م ع ذ ن ح ن ه»: ر خ ا ل و ق ي و ا «ة ف د ص ل ا ب ن ش ي د، م ه ن ت ي ب ر ت و د ج س م ل ا ي ل ا ب ا ب ش ل ا و س ا ن ل ا ت و ع د ي ف ا د ج ا غ ي ل ب ا د ه ج ل ذ ب ي د ل ا و م و ح ر م ل ا ع م ض ا و م ل ا ف ا ن ت خ م ي ف ة ي ك و ل س ل ا ق ن ا ق د ل ا و ة ي و ب ر ت ل ا د ا ع ب ل ا س ا ن ل ل ا ر ك ذ ي ن ا ي ل ع ص ر ح ي ن ا ك ي ه ا د ا ذ ه ن ا ك د ق ف، ا ح ي ر ص ت و ة ي ا ن ك و ة ر ا ش ا

نير خلا عم ل ماعتلا ي فن اجهنم

ي ف و ت د ق و، ا ض ي ا ا م ي ط ع ل ج ر ل ا ك ل ذ ن ا ك و، ر خ ا ل ج ر ن ع ص خ ش ع م ت ن د ح ت، ة م ر م ت ا ذ ت ل ق ل ا ح ل ك ي ل ع ا د ج ا ع ف ا ن د ل ا ج ر و، ا س ر د م و ل ا ض ا ف و ا ي ق ت و ا د ج ه ت م و ا م ل ا ع ن ا ك و، ا ل ل ه م ح ر

ر ا ص ل، ت ا و ن س ر ش د ع م ص خ ش ي ق ب و ل ه ن ا ه ب ي ع؟ ن ل ا ف ب ي ع و ه ا م ف ر ع ت ه: ص خ ش ل ا ك ل ذ ل ا م ت ه ي د ل ا ه ن ا ي ا «ة ي و ب ر ت ل ا ة ي ح ا ن ل ا ن م ر ي غ ت ي ن ل ا ن ك ل ا، ة ي ل ق ع ل ا و ة ي ر ك ف ل ا ة ي ح ا ن ل ا ن م ا ج ض ا ن ه س ا ب ل و ه ت ت ي ه و ه ك و ل س و ة ي ق ل ا خ ل ا ه ص ن ا ص ذ ر ي ي ع ت ل ي ع س ي ل ا و، ص خ ش ل ا ي و ب ر ت ل ا ب ن ا ج ل ا ب ل ا ب ه ت ا ق ل ا ع م ي ط ن ت و ة د ا ب ع ل ا ي ف ه ت ق ي ر ط ل ا و، ك ل ذ ل ا ت م ا و ه ر ه ط م و ه ت ا ر ش ا ع م و ه ت ا ي ح ل ي ص ا ف ت و

و ه ا م ك ص خ ش ل ا ن ك ي ل ف، ر و م ل ا ه ذ ه ب م ت ه ي د

در فلما عَضِينَا كَمَا يَأْتِيهِ تَلَا وَهُوَ لَمَعَنَّ كَمَا يَأْتِيهِ نَارُ هَطْلًا مَلَاعِلًا دَلَاوَلًا مَوْحَرْمَلًا نَكَلًا
 نَاكًا، اذَلُو اِكْلَاذَلِ عَفِينَا كَمَا قَنَاقِدُو تَأَيُّصُ صَخُولِ اِدِّي أَبُو، مَقْلَتَخَمِ اِيَاوَزِنِ مَهِينِيَعِ بَصْنِ
 مَعْضُو يِ لَعَارُ طَدَقًا لَوْحَتَنَّا أَوْ، رِيغَتِنَّا بِرِ عَشِيَرَةٍ نَفَدَعِبِنَ اِسْنَلَا

؟ قَرَا شِلَابَ فَرَا عِلَا يَبْرِي فَيَكُ : فَيَطْلَا مَهِينَتَا تَصَقُ

أَتَذَكَّرُ أَنَّنَا كُنَّا فِي مَحْضَرِ سَمَاحَتِهِ يَوْمًا، وَيَبْدُو أَنَّ الْمَرْحُومَ الشَّيْخَ مَطْهَّرِي كَانَ قَدْ عَادَ
 مِنْ سَفَرٍ، وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ، هَلْ مِنْ كَرْبَلَاءَ؟ هَلْ مِنْ زِيَارَةِ الْعَتَبَاتِ؟ فَذَهَبْنَا لَزِيَارَتِهِ، وَكَانَ
 ذَلِكَ فِي أَيَّامِ الصَّيْفِ، أَوْ آخِرِ شَهْرِ خَرْدَادِ فِي زَمَنِ الشَّاهِ. عِنْدَمَا أَرَدْنَا الذَّهَابَ، أَبْدَى أَحَدُ
 أَصْدِقَاءِ الْمَرْحُومِ الْوَالِدِ - كَانَتْ لَهُ عِلَاقَةٌ بِالشَّيْخِ مَطْهَّرِي - تَوَقُّعَهُ بِأَنْ يُدْعَى هُوَ أَيْضًا
 لِلْمَجِيءِ. فَعِنْدَمَا أَرَدْنَا رُكُوبَ السَّيَّارَةِ، جَاءَ وَوَقَّفَ فِي حَالَةٍ اِنْتِظَارٍ أَنْ يَقُولَ لَهُ سَمَاحَتُهُ:
 «تَفَضَّلْ ارْكَبْ مَعْنَا». لَيْسَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يُدْعَى، فَإِنْ لَمْ يَدْعُهُ، فَمَا الْمَشْكَلَةُ؟ هَلْ يَجِبُ
 أَنْ يَدْعُوهُ حَتْمًا؟ يُمَكِّنُهُ الذَّهَابُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، فَرَبَّمَا يَرِيدُ سَمَاحَتَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَفْرَدِهِ.
 رَأَى سَمَاحَتَهُ أَنَّهُ وَاقَفَ فِي حَالَةٍ اِنْتِظَارٍ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّنَا ذَاهِبُونَ إِلَيْهِ هُنَاكَ، فَهَلْ تَرِيدُ أَنْ
 تَتَفَضَّلَ مَعْنَا؟». فَجَاءَ وَقَالَ: «هَلْ آتِي أَنَا أَيْضًا؟». فَكَّرَ سَمَاحَتُهُ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ: «تَفَضَّلْ». ذَهَبْنَا
 وَجَلَسْنَا، وَبَعْدَ رُبْعِ سَاعَةٍ أَوْ عَشْرِينَ دَقِيقَةً أَوْ نِصْفَ سَاعَةٍ مِنَ الْحَدِيثِ، طُرِحَتْ بَعْضُ
 الْمَسَائِلِ.

ثَيِّدٌ، دَادِرْخُ ١٥ ثَادِحًا يِ هُوَ، مَقَّةً نَيِّدِمِ يِ فِثَادِحًا تَعْقُو دَقَاتِنَاكَ، تَقُولَا كَلِذِي فِي
 مَدْخَلَا يِلَا مَهْنُوذِ خَابُو تَبْلَطَلَا ضِعْبِنَ وَلِقْتَعِيدِ اَوْنَاكُو، هَاشِلَانِ مَزِي فِي تَبْرِطِضْمِ مَقَّةً تِنَاكَ
 ،كَانَهُ اِهْيَفِ اَنُكِي تَلَا تَاوَنَسَلَا نِمِ دِيدِعَلَا يِ فِ فَبِيضِيْفَلَا تَسْرِدَمِ يِلَا عِنَ وَمَجْهِيُو، تَبِيرِ كَسَعَلَا
 اِهْيَلِي يِ تَأُ دَقْدَلَاوَلَا مَوْحَرْمَلَا نَاكَ ثَيِّدٌ، دَادِرْخُ ١٥ يِرْكَذِي فِي اَرِيْثَكُ بَرِطِضْمِ مَقَّةً نَيِّدِمِ تِنَاكَ
 مَوْكَحَلَا اِنْلِقْتَعَتْنَا عَقْوَتْنَا نَاكَ، مَنَسَلَا كَلْتِي فِي عَاضُولَا تَبْرِطِضْمَانَا دَعْبُو، تَقُولَا كَلِذِي فِي
 ،تَقُولَا كَلِذِي فِي مَقِّي يِلَا يِ تَأُ دَقْصِ خَشَلَا اذْهِنَاكَ جِرْخِذَلَا نِيْمُو يِلَ زَنْمَلَا يِ فَا تَنْكَمَفُ، أَضِيَا
 .عَاجِفُ، مَقِّي فِي دَوْجُومِ مَلَاعِلًا مَوْحَرْمَلَانَا يِ أَرُو

عِنْدَمَا دَارَ الْحَدِيثُ، قَالَ سَمَاحَتُهُ فَجَاءَهُ فِي وَسْطِ كَلَامِهِ: «نَعَمْ، كُنَّا هُنَاكَ، وَجَاءَ هَذَا السَّيِّدُ
 أَيْضًا إِلَى قَمِّ دُونَ أَنْ يَأْخُذَ إِذْنًا مِنَّا». ثُمَّ اِنْتَقَلَ فَجَاءَهُ إِلَى حَدِيثِ آخَرَ. لَقَدْ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ فِي وَسْطِ
 حَدِيثِهِ، ثُمَّ أَكْمَلَ. قُلْنَا فِي أَنْفُسِنَا: «يَا لَهَا مِنْ غَلْطَةٍ اِرْتَكَبْنَاهَا بِمَجِيئِنَا». هَذِهِ هِيَ طَرِيقَةُ الَّذِينَ
 وَصَلُوا إِلَى الْحَقِيقَةِ، وَيُرِيدُونَ أَلَّا تُضَيِّعَ حَيَاةً مِنْ مَعَهُمْ سَدَى؛ أَمَّا الْآخَرُونَ، فَلَا. كَانَ هُنَاكَ
 آخَرُونَ يَذْهَبُونَ دُونَ اِكْتِرَاثِ، وَكَانَ مِنْ يُخَالِطُونَهُمْ عَلَى أَيَّةِ شَاكَلَةٍ شَاءُوا، بِحَيْثُ لَوْ حَلَقَ
 أَحَدُهُمْ لِحَيْتَهُ عَشْرَ سَنَوَاتٍ، لَمَا قَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا حَلَقْتَ لِحْيَتَكَ؟». بَلْ كَانَ يَقُولُ:
 «تَفَضَّلْ، أَهْلًا وَسَهْلًا». لَكِنَّ اِكْلَاذَلِ نَكَلِ مَلَاعِلًا مَوْحَرْمَلَا

يَنَمْتَلَا لِمَعْلَا تَوْعَدُ: نَارِقْلَا فِي عَاجِرِلَا

اللَّهِ عَاقِلًا وَجُرَيْدًا نَاكًا نَمًّا: لَمْ، عَاجِرِلَا تَلَأَسْمَلُ وَوَدَّ عَرِيثَاتَا يَا أَنِيدَلَا، مِيرِكْلَا نَارِقْلَا فِي فِدَايِعِبِ كِرْشِي لَأَوِ أَحْلَا صَ لَامَعَلْ مَعْيَلَفِ يَبْرَ عَاقِلًا وَجُرَيْدًا نَاكًا نَمًّا (1) تَلَا اللَّهُ لَجَا نَارِقْلَا فِي نَكْلَا، أَمَّ عِي شَدَّ دَحْمًا، تَتَّبِعَم تَلَأَسْمَلُ حِرْطُ دِيرَا تَنَكْ... دِيرِي نَمِّي أ، وَجُرَيْدًا نَمًّا (2) أَدْحَا يَبْرَ. إِهْذَعَتْ دَحْمًا فَوْسًا، سَابِلَا

قَبْطِي مَبْرَ: [يَسْفَنِي] تَلَقَّ دَقْوًا... أَرِيكُ أَمَامَتَهَا فِي لَوِي نَاكًا دَلَاوَلَا مَوْحِرْمَلَا نَأْتُرْ كَذَّ إِذْهَامِعَم نَوَكِي تَقِيرُ طَبْرْمَلَا نَبِيَّاسُ نَكْلَا، [صَ أَخْشَلَا ضَعِي] لَعْرْمَلَا عَاقِفْرِلَا ضَعِبَ كَلْتَبِ يَدِمْدَلَا فِي فِهْلَزْنَمِ نَمَّ عَاتِلَاتِلَا فِي لَيْلِي تَأْيِنَا نَاكًا نَمًّا رَكْنَتَا. عِي شَلَا ضَعِبَ أَدِيْعِبِ قَبِيْطَنَلَا نَوْسَلْجِي أَوْنَاكَ تَشِيدُ، نَارِقْلَا فِي فِسْرَدِ كَانَهْ نَاكًا، قَلَا صِلَا دَعْبُو، مَنَاقِلَا دَجْسَمِ لِي لِي تَلَا حَلَا فِي قَلِي مَثْ، دِيُوْجَنَلَاو بَارِعِلَا حَصِيْ سَفْنَبِ وَهْ نَاكُو، لِحَارِلَا لِي لَعْفَا صَمَلَا نَوْعَضِيُو تَشِيدَا دَلَا حَرَشِيُو، تَقِيْلَا خَالِ نَأَسْمَلِ وَأَنْتِيُو، عَاسَلَا عَابِرَا تَلَا ثَوَا عَاسَفْ صَنْدَمَلَا أَرِيْسَفْتِ نَاكَفِ «يَسِيْعَا إِي» وَ«دَمْحَا إِي» بِأَدْبِي تَلَا رَاوْنَلَا رَا حَبِي فِرْشَعَا تَعْبَسَلَا تَشِيدَا دَلَا نَاكَ، تَسِيْدَقْلَا. إِهْلَنِيُو دَتْوَالِ يَجْسَتُ دَجْوِي لَافْ سَلَا نَكْلَا، عَاتِلَاتِلَا فِي لَيْلِي إِهْرَشِيدِ

عندما كان يأتي ويتحدث بهذه الطريقة وهذه الكيفية، كنا نرى البعض يأتون في منتصف حديثه، فيسأل أحدهم: «لماذا لم تأت؟». فيقول: «يا سيدي، جاء زبون ولم يتركني، وكلما أردت المجيء لم يتركني، فتأخرت». حسناً، هذا واحد. ويأتي آخر، على سبيل المثال، وقد تأخر أيضاً، فيقول: «يا سيدي، علقنا في زحمة السير». مع أنه لم تكن هناك زحمة سير! وكان البعض يأتي، وما إن يبدأ حديث أدبتي تد، قنأقدتس وأسمخا تملاعلا موحرملا تبادبلا ن مبهذي مهدحناكو. ريخشلا توصع فتري ليلق دعبو، أنيشف أنيشض معنت مهنويع مانيف،³ تديوهت إهناك تيسلا تمهمهبع تمتسيو، أديج حيرتسيل دومع لى دننتسيف، هناكم زهجيو. شحدثناكو روملأا هذعفا. أطيشند هلزنم لى دوعيل، أنيشه أموند

هذه نعت دحتين ناكو، دلاولا موحرملا تقفربندمه لى لى رفسد فى فأنك، مآيلاً دحاً فى نم عاقداصلاً ضعبد مهنم، أصخشند يرشع وأصخشاً قرشع مضيسلجم فى اياضقلا اوناكن يذلا عاقفرا لى يقبع مع الله بمحرت ابيج احلا موحرملا لزنم لى لى ب هذناك تيد، نادمه تملاعلا موحرملا ناكف، مهنم ضعبل لى قبو، مهممطمع لى فووت دقو، نمامزلا كاذ فى يتحدث أحياناً فى الليل عن ضرورة أن يكون للإنسان همّة وعمل؛ وحينما أنهى حديثه، جاء ذلك

1. ٥٠١ قيلاً (٢٩) توبكنعلا قروس

2. ١١٠٢ قيلاً (١٨) فهكلا قروس

3. بَرَعَمَلَا لَافْطَلَا دَاقِرْلَا تَغِيْعَا

الرجل الذي كان يشخر وجلس بجانبه وقال: «السلام عليكم». فردّ عليه السلام. ثم قال: «يا سيدي، لديّ سؤال». كُنّا أصدقاء نضحك ونتمازح. قال: «يا سيدي، كم سنة مرّت منذ أن جننا إليك؟». قال سماحته: «انظروا كم سنة وأخبروه». «عشر سنوات». قال: «حسناً، ماذا أصبحنا في هذه السنوات العشر؟». كنت جالساً هناك، فقلت له: «تعال إليّ لأجيبك». لم يقل سماحته شيئاً، بل صمت وأطرق رأسه. قلت له: «تعال لأجيبك. ماذا تريد أن تُصبح؟ لقد أتيت عند سماحته بشخيرك طوال عشر سنوات، هل تذكر؟ كنت تذهب وتجلس أمام العمود وتشخر، وفجأة يقول لك السيد: "يا فلان، هل أنت بخير؟" فتطرق رأسك. هل تذكر؟ لو بقيت على هذا الحال مائة عام أخرى، فلن تتقدّم خطوة واحدة. هل أنت راجٍ؟ هل هذا هو حال من يرجو؟ أن يأتي ويستند إلى عمود ويشخر أمام السيد؟». كُنّا نكذب.

؟ح لاصلا لمعاب عاجرا ن ارقلا طبري فيك

ام «...هه؟! اهدعب قيلول وقت اذام»، **ببر عاقل وجرى ناك نم**. وحنلا اذهبت سبلا قلا سملما **لمعيلف**. بجيتنلاو عيرفتلا عافاهذا؟ بغير عا قعللا ها اي عافلا هذو. يجب أن تعمل. «أنا لديّ أمل، أنا سالك... أنعم به وأكرم! «نحن نأمل أن نصِل». تعال، لنرى متى سنصل. لا، هذا لا يجوز. اذام، بيطللا لي لبا هذا وجرى يذلا ضير ملاف. وجرى يذلا: **بجرى ناك نم** ب هذين لبقا [بيطللا دعب هذيو] جرخيو بابلا ح تقوى تد، أحابص طقيتسي ن ا ام؟ ل عفي ا هفصا ي تلا عيفي كلا هذبه ا دار فأت يار دقف، مكل ملوقا ي ذلا اذه زبخلا ا ارشلا

اذل، ك لذك ن كذ م ل ن حذ ا نكل، **احلاص لامع لمعيلف** معبتي يذلا عاجرا كلذ تيار دقل ن ا ل ماذ الله عاشد ن ا. هيلع ن حذ ا م لي ل ع ن حذ ا؟ بذك اذاملف، ك لذك ن كذ م، ح ز م ن حذ ا لوقا قرابع وهف، لا او، ح لاصلا لمعاب موقين ا بجيف، **احلاص لامع لمعيلف**. اذعاجر الله حلصي **لاو احلاص لامع لمعيلف... ببر عاقل وجرى ناك نمف**. موجرى لا، ببر عاقل وجرى لا: ن ع **ادحا ببر داي عبك رشيد**. ألا يشرك. فأنت الذي تقول: «جاء الزبون ومنعني من المجيء»، لقد أشركت، لقد اتخذت شريكاً. وحينما جاء الزبون، كان عليك أن تغلق باب المحل وتنهض وتأتي. فلو جاءك أحدهم في تلك اللحظة وقال لك: «سيدي، زوجتك تريدك عند الباب»، هل كنت ستقف أم ستجري؟! ولو قيل لك: «إنها تريد أن تأخذ ولدك إلى الطبيب»، ماذا كنت ستفعل؟ هل كنت ستبقى لتخدم الزبون، أم كنت ستقول: «طراً أمر مهم؟» وأما الآن، ومن أجل المجيء إلى مجلس السيد، نجدك تقول: «لقد تأخرت يا سيدي، عفواً، لم أوفق». وأنا أيضاً أعلم أنك لم توفق. وتقول: «لم يكن لديّ توفيق؟»؛ أجل، الأمر هو كذلك. ثم نأتي ونقول: «ماذا نفعل يا سيدي لكي يُحالفنا التوفيق؟». فهل كُنّا نقوم بذلك؟ كلا، لم نكن نقوم به. في فكر رشيد لاو، ل ع فلاً في فكر رشيد لاو، ك رشيد لاو بجي: **ك رشيد لاو... لمعيلف**. ببتار م بسحب ل كير سلا في فكر رشيد لاو، بلفلا في فكر رشيد لاو، عينا في فكر رشيد لاو، ي دابما

ببر عاقل وجرى يذلا وهص خشلا اذهف، وهذا الشخص هو الذي لديه أمل ورجاء؛ فالرجاء ليس كما هو مصطلح بيننا. ما هو الرجاء؟ هو الذي يدفع من يريد لقاء الله إلى أن يعمل عملاً

صالحًا، وألا يشرك، وأن يترك الشرك في جميع مراتبه. أما إذا قلنا: «نأمل أن تشملنا رحمة الله»، فسيقول تعالى: «حسنًا، ابقَ على أَمَلِكِ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتَهُ». أو قلنا: «نأمل أن يأخذ الله بيدنا»، فسيقول تعالى: «أذهب لحال سبيك، أنت تكذب، وليس لديك أي أمل!».

؟تَنْجِلُنَا مِنْ أَمْسِ فِي فِأَبْسِدَقِ دَاوِلَا عَاجِرِلَا نَوَكِي فَيَك: نَبِيَاتِلَا صَصَق

جاء أحدهم إلى المرحوم الوالد العلامة وقال: «يا سيدي، لا ندرى ما هو وضعنا، وهل أعمالنا تؤدِّي بنا إلى الجنة أم إلى النار؟». إنك تكذب، لقد جئت لتخدع السيد بهذا الكلام، وتريد أن تُظهر نفسك متواضعًا أمام معلم أخلاق! أ إلى الجنة أم إلى النار؟ ما هذا الكلام؟ «يا سيدي، لا نعلم، ادع لنا». ندعو لك؟ قدّم استقالتك غدًا، وتتحَّ جانبًا، وأنا أضمن لك الجنة.

جاء رجل إلى الإمام السجّاد عليه السلام وقال: «يا سيدي، لي جار كان من بلاط بني أمية وبني مروان، والآن قد استولى عليه اليأس تمامًا، ويقول إنه لا يستطيع النجاة، فقد قُتل الناس بأمره، وصادر الأموال، وأيد الظلمة، وكان في بلاطهم». فقال الإمام عليه السلام: «لا، لقد جعل الله سبيلًا». الطبيب هو الإمام السجّاد عليه السلام، وهو وحده من يعرف الطريق ولا أحد غيره. سأله الرجل: «ماذا يفعل؟». قال الإمام: «ليذهب ويردّ الأموال إلى أصحابها الذين يعرفهم، ويدفع الدية لمن يجب عليه دفعها». فقال له: «وإن لم يرضوا؟». قال الإمام عليه السلام: «ليرم المال في منازلهم ويأتي». ثم قال: «إذا فعل ذلك، فأنا أضمن له الجنة».

نأ هريغ وأة كئلاملا نم كالم ورجي لاف، ماسلا ميلع داجسلا ماملإا ن مضيد امدنعف
عاجف. بأضيا ماسلا ميلع قداصلا ماملإا مع متا صدة صقلا هذهر يظنن أى فخي لاو. ضر تعيد
1. تهيشلا در اومى تد هلاوما عيمجدرو، هيرمأ امل عفول جرلا كئذ

¹ ن ع دراولا تياكلال قدى ل ع انرصتقا، اذهلو؛ ماسلا ميلع داجسلا ماملإا بة تطبتر ملا تصقلا لى ل ع رتعدم ائنا لى فخي لا

١٠٦ ص، ٥ ج، يفاكلا في ماسلا ميلع قداصلا ماملإا

علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن علي بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتاب بني أمية فقال لي: استأذن لي عن أبي عبد الله (عليه السلام) فاستأذنت له عليه فأذن له، فلما أن دخل، سلم، وجلس، ثم قال: «جعلت فداك، إني كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا كثيرا، وأغمضت في مطالبه». فقال أبو عبد الله (عليه السلام): «انقد انوبلس امل، مهتعامجد هشيرو مهذعل تاقبو لى فلما مهدي بجيو مهلبتكنين ماودجو تيمأ ي نبن أ لاوه»

«مهيديا لى فعقو املا ل انيش اودجو ام، مهيديا لى فامو س انلا مهكرت ولو. قال: فقال الفتى: «جعلت فداك فهل لي مخرج منه؟». قال: «إن قلت لك تفعل؟».

تقدصت فرعت مدن مو، هلام ميلعت ددر، مهنتت فر عن مف؛ مهناويد لى فت بستكا ام عيمجن م ج ر خافه: لى ل ا ق «ل ع قة»: ل ا ق
ي بان ل ا ق «ك ا دف تل ع ج تل ع ف دة»: ل ا ق م ذ لا يوط سار لى تقلا ق ر ط ا ف: ل ا ق «تَنْجِلُنَا ل ج و ز ع الله لى ل ع ك ل ن م ض ا نا و، ه ب
ل ا ق: ب ع د ب لى ل ع ت ن ا ك لى ت ل ا م ب ا ي ن لى ت د م ن ج ر خ ل ا ل ا ض ر ل ا ه ج و لى ل ع ا ن ي ش ل ك ر ت ا م ف، ت ف و ك ل ا لى ل ا ا ن ع م لى ت ق ل ا ع ج ر ف: ت ز م د
ت ل خ د ف: ل ا ق م و ع ن ا ن ك ف، ض ر م لى ت د ل ن ل ا ق ر ه ش ا ل ا ل ا م ل ع لى ت ا م ف: ل ا ق ت ق ن ب م ي ل ا ا ن ت ع ب و، ا ب ا ي ن ه ل ا ن ي ر ت ش ا و، ت م س ق ه ل ت م س ق ف
ت ج ر خ ف، م ر م ا ا ن ي ل و ت ف، ت ا م م ذ: ل ا ق «ك ب ح ا ص ل الله لى لى ف و، لى ل ع ا ب: لى ل ا ق م ذ م ي ن ي ع ج ت ف: ل ا ق، ق و س ل ا لى ف و هو ا م و ي م ي ل ع
ك ا د ف تل ع ج تل ع ق د ص: ت ل ق ف: ل ا ق «ك ب ح ا ص ل الله ا ن ي ف و، لى ل ع ا ب: ل ا ق لى ل ا ر ظ ن ا م ل ف (م ل س ل ا م ي ل ع) الله د ب ع لى ب ا لى ل ع ت ل خ د لى ت د
م ن و م د ن ع لى ل ا ق الله ا ذ ك ه

الأخرة معروفة، وجوهرها الذي نرغب فيه جميعاً هو التفاح والكمثرى وأشياء أخرى يرغب البعض فيها أكثر، لا سيما العزّاب أو ربّما العكس، فماذا عساي أن أقول؟! قيل: «خذ من الجائع وأعط للشبعان»¹! إن وناقلنا اذهجّ صديّة تجردتياً إلى إمّاعاً لاو

ساسلاً في فن حذ، الله عاقله تأسر بتكي ذلذا ديسلاً اذهم: بل اقاو ةداسلاً دحاً ضررعا، ةأجف

﴿بِرِّ عَاقِلٍ أَوْ جُرِيٍّ﴾، بربّ عاقله وه انيدلا امّلكو، الله عاقلن آرقلنا في فانيدلسيل». حسنًا، حتّى لو لم يكن لدينا لقاء الله، فهل هناك فرق بين الله والربّ؟ فإن كنت تريد أن تستشكل، ولا تريد أن تعمل، بل تريد أن تُبقي الناس في الجهل، وتنتظر بالنوم والصمم والعمى، فهذا كلام آخر. ولكن حتّى لو لم يكن لدينا لقاء الله، فإنّ "لقاء ربّه" هو "لقاء الله" نفسه. لم يتكلّم أحد، وفجأة، قال المرحوم الوالد وهو جالس:² ﴿بِتَّ لَإِلهَ لَجَأً نَّإِفِلهَ عَاقِلٍ وَجُرِيٍّ نَّأَك نَمِّ﴾. هؤلاء

الأربعون أو الخمسون شخصًا لم يكونوا قد قرأوا هذه الآية في القرآن! فسكت الجميع. فهذا السيّد كان يُكثر الكلام قائلاً: «ليس لدينا لقاء الله، فلماذا كتب هذا رسالة لقاء الله؟ وما معنى لقاء الله؟ هذه أقوال الصوفيّة وبدعهم». أي أنّ الصوفيّة هم من أتوا بها، فنحن ليس لدينا لقاء الله، بل لدينا لقاء ربّه. أيها الأخرق! ما الفرق بين لقاء ربّه ولقاء الله؟ هل تريد أن تُمارس الألاعيب؟ هل درست لكي تُمارس الألاعيب؟ حينئذ، سيقول: «لنفرض أنّه لدينا أيضًا لقاء الله، لكنني لا أفهم المراد من هذا الكلام». ألا تفهمه؟ لا ينبغي عليك أن تفهمه! وفي الأساس، من تكون أنت، حتّى تفهمه؟! فهذا الذي يُقال عنه: التظاهر بالنوم! أي أن يتظاهر أحدهم بالنوم، ولا يرغب في الاستيقاظ.

نّ لأ؛ بربلا عاقله سيلو الله عاقله، ﴿الله عاقله انيدل، في ديساي معذ

عامسلاً بتارم في ف لصحي يذلا عاقله لا في نكيرت بتارم في فن كلو، مسفد الله وه بربلا لوصولاً وجرين مف، انهن مو بتاذلا س فنل عاقله في نعيّف، الله عاقله أمأو بربلا عاقله وه تافصلاو نكلو، متقوي تأسد، ﴿بِتَّ لَإِلهَ لَجَأً نَّأِفِ﴾، تافصلاو عامسلاً بتارم روبعو تاذلا إلى إن حذانهاجر مبشئلا عاجر مبيدلو وكيف، ﴿وَجُرِيٍّ﴾ نأ طرشب

كورشلا كرتو حلاصلا لمعلا: الله عاقله طورش

نم.³ ﴿أَدْحًا بَرِّ ةَدَائِعِبِ كِرْشِي لَآو أَحِلْصَ لَمَعِلْ مَعِيْلَفِ بَرِّ عَاقِلٍ وَجُرِيٍّ نَّأَك نَمْفِ﴾

ن يقيني لعن وكين أي غبنيو، أحلاصلاً معل معين أبجيد، في لعنت الله عاقله إلى لصين أديرين سر جق ديانهف «؟ لا م أي مدق عضال هم: ددرتين أدر جميف. اهو طخي في تلا قوطخلا تمحصنم

¹ إن عمهتاورث ةدايزلن وعسيو، عارقلا نم رتكا ن يصير دم هججت عايذغلاً اضعبنأ مانعم في سرافل ثمل ةيفر ةمحر ت

بّر عملا. ن يجاتحملال او ما بالسق ييرط

٥٢٩. ٥٢٩ (٢٩) توبكنعلا ةروس

١١٠٣. ١١٠٣ (٨) فهكلا ةروس

أحلاصاً لامعاً سبيل معلاً اذهب، رانذلاً سر جق ديه انه «؟ لا مأل معلاً اذهل عفال هـ. رانذلاً

هدحو ملعجين أو، ملمع في الله ريغل خذياً لأ ي أ، (كـرشيد الور) و، (أحلاصاً لامعاً لمعيلفت) «ألا يقل زانتلاف، بي حلاصم دقفا سانه: بل وقيف، مع فانملاو حلاصملا في فر كفيلاً أو، مينيء ب صند

بمعذ لا أمقذن وكثدقو، الله معذ عاقل ب، الله عاقل انذن لف، كلف انلعف اذو. كـرشيد ملك اذهب

سيحصل اللقاء، ولكنه لقاء الرئاسة، و لقاء الدنيا، و لقاء الغرق في الكثرات، وهي كلها مظاهر، ولكنها مظاهر لم يتعامل معها هذا الشخص من جانب الحُسن، بل من جانب البعد. إنه يرجو، ولكن ماذا يرجو؟ إنه يرجو الدنيا، والله يعطيه إياها. يقول له: «أنت تقول "الله"، ولكنك تقصد من ورائه الرئاسة؟ سأعطيك الرئاسة، فإذهب وانظر إلى أين ستصل». تقول "الله"، ولكنك تقصد المريرين؟ أن يكثر مريدوك؟ أن يأتوا إلى درس أخلاقك لا إلى درس فلان؟ وتقول: «ذاك فلان كذا وكذا، وقد كتب في كتابه كذا وكذا، وكتابه من كتب الضلال، فلا تشتروه ولا تقرأوه، وتعالوا إلى درس أخلاقي أنا، فلدينا كتب أيضاً». لقد قيلت هذه الأقوال، وأنا لا آتي بها من عند نفسي! فيقول الله تعالى: «حسناً، قل هذا الكلام وسنزيدك بعض المريرين». فيقول الناس: «إنه يحسن الكلام، ويذكر مسائل نافعة، ويروي حكايات عن الأعظم، ومجلسه ممتع جداً». فيرى أن أعداد الحاضرين قد زادت، فأصبحوا خمسين ثم مائة. لقد خُدع تماماً! لماذا؟ لأنه أشرك مع الله الذي كان يدعو. وما هو الشريك؟ إنه المرير والمحراب والرئاسة والمحبوية. إنني أتحدث بهذا النحو [العالم]، حتى لا يمس كلامي شخصية معينة. فإذا لم يكن ذلك الرجل في مدينتك، ولم يكن يضر مصالحك، هل كنت ستقول عنه نفس الشيء، أم لا؟ أفلا تراه جاء إلى مدينتك، وهو صاحب منصب، فإذا أردت أن تتكلم عنه، فإن ذلك سيصل إلى مسامعه، وقد يُسبب لك في المستقبل مشكلة؛ ولهذا، فإنك تمتنع عن الإفصاح عن ذلك الجانب؟! يا سيدي، عليك أن تتكلم؛ إذ لو كنت عالماً بذلك الأمر، لوجب عليك الإفصاح عنه. وحينما يرحل ذلك الرجل، يبدأ الإنسان في الكلام: «أجل، لقد كان فلان كذا وكذا، وكان يُعاني من هذه المشاكل والنقائص وكذا وكذا». حسناً، لقد كان موجوداً هنا حتى الأمس، فلماذا لم تقل ذلك؟ فما هي حقيقة هذا الأمر؟

؟انيل الله قوسدن أ ل تانلا ب د اترجيد فيك: بي فخلا كرشلا

ل اكنشاً فلأ ل وأتي وهف. يتيخشو هتناكمل عر ملا ظفدل ودر و دتل ناسملا هذهل كن إ

ل بجلاك ملعجيتي تد مريغن مردصول ادحاو لا اكنشاً ربكيه نكلو، ميري م دحا ن مردصول

، هنم نبيز قملان م تردص اذ اطلاب املأسم فلأ ن ع مي جوتلاو ليواتلا ل لاخ ن م زواجتيو
تلز نلهف؟ تدد اذامو. ق او بلا في ف معيذيتي تد همصذن مل طابلا تحنار مشين ا م نكلو

؟املأسملا كالت تصد امنيد ضر لأ ا ل ع امسلا

ألابد او قلا ي ذل ان يكسمل ا ل ا اذه ن عو، ي لاعت الله ن ع مهلك ن و ت دحتي مهنا عم، اذه
لاو، رجي لا مهنا عم، مهيل مهيل ن و ر جيم مهنا. ك انه ي ل ا ك انو انه ي ل ا بهجيد اذهب؛ هقتعل و د

مهسفنأ نور جيو ، مه مهقاندعأ لودل ابلان و قليد مهنا . بهقدعل و دلابدي قليد اعيطتسيدها
قرسيو تنمي

تسا قرغتسم دوخز عمقمرد و تسا ق لطم هاشداپ و اماناد**

1 تسوا هك اجنأ درخو مدعدي تسوا هك اجنأ دوخز ديانرسهپ و**

لوقيد

قرغتسم مز عمقمي فو هو** اماناد ق لطملا ك لملما وه

او هثيد لاصين آل قعلاو ملعللاي نأف** ناكثيد هتاذب اماناقل زيمل

أني لتخيلائنا هذه أن تصل إليه، إلى حيث هو! وأني أن تصل إليه خيالاتنا وقدراتنا
وجذباتنا؛ فترانا نسعى لجذب الله إلى هنا وهناك؛ [فبقول:] هذا هو الإسلام، وهذا هو حفظ
الإسلام، وهذا هو الواجب. ثم ينقلب الأمر غداً، فيصبح ضدّه هو الإسلام. لقد سمعت بنفسي،
وقد قلت ذلك للرفقاء مراراً، أن أحد الأشخاص الذين تعرفونهم جميعاً قال في أسبوع: «إنّ
هجوم إيران على العراق وتخطي حدوده حرام». ثم في الأسبوع التالي، جاء نفس الشخص
وقال: «إنّه واجب. لقد رأوا المصلحة في ذلك الوقت في دخول الأراضي العراقية!». هذا
هو جرّ الله، فنلقي الحبل ونجذب. اليوم نجرّه إلى هذا الاتجاه، وغداً تقتضي المصلحة أن
نجرّه إلى اتجاه آخر.

ي لتعنو ، سانلا عم تّدحتنو ي نأف. لله اب عاجر مهيدل سيل ، عاجر مهيدل سيل ءلاؤه
، امو لظمن اك ماسلا ميلعئي لع ، اذك ماسلا ، اذك لعفن ان بجيد ، ماتليو ابي : خ رصنو ربانملا
ربنملا ي لع مانلق ام س كعل لعفن ، انتاقلاعو انكولسو انلامعا ي فمّث « اذك ماسلا اب ل د قلا
بأمامت

لأو ، ررّبيّ لأو ، سانلا عم أقداصن و كين ان اسنلا ي لع بجبي : لوقيد مهدها دجنمّ
ي ذلا ديسلا اذهس فن ي لاطاب ار ما تّبئيل ريربت فالأبي نأ يسفن ديسلا اذهن كلو «ل طابلا لوقيد
اهحرطت لا ربنملا ي لع اهلوقتي تلا تقيقحان اهبسد ؟ كاذ ببس امف ! مسار ي لع امامع ضيد
عفر ن او نعبرو ملاً اذه حرطنف ، يثييعملا كروما تيشمتول املا بسكلا تليسوكل ب ، ل صاك
مذه حرطبي نور ما دقل : ي صقاً دحك تاقف ، ن ادجوو ريمض كيدل ن اك ول ي تحو . فيلكتلا
ملاكلا اذهب تّدحتت تنك اذا ، ي زيزع اي ؟ لصحيسد ي ذلا امف ، اهرطت مل اذا ، ن كل «اروملاً

1. ريبلا عامتجا ، باتكلا تبادب ، ريبلا ق ظم

اذامبف «؟أضياً تنأ بهتسل هـ: بكأسو، روضحلا نم دحأ كدذع ءاجو، ربنملا ىلع نم
 يف ق دصين أناسنلإا ىلع» بلوقيه مهدحأ أدببو وأ؟ ملوقته امب أضياً تنأ لمعتل هف؟ هبيجئتس
 ،ديج ملاك اذه، أنسد «... نأ ميلعو، ىلع الله ريغ رخأ عيشك لذيف ميدلنو كى لاو، هتيد
 مأ، ءلأسملا هذيف ىلع أنباتى قبنتسل هـ، ريغلا حلاصمو كحلاصمن ييد ءلأسملا ترادن، نكل
 ،لأكشلا مهدحأ حرطيامنيحو؟ ريربتلاو ليوأتلاب أدبتو، نارودلاو قلاب ءأجف كسفن أدبتس
 بذك هئا؟ كذا تقيقد ىه ام، نكل؛ لكشلال اجمى ىقبيلايكل، رارفاو بورهلا ىعسند
 !لكل طابو، هعمجاب

... هچرهز** دوبك خرچريز هكمنأ تمه ملاغ

لوقيه:

... ام لك نم** ءاقرز لا ءبقلا هذيتحتي ذلا كذا كذا همدبعا نا

!ميلع ىلع الله تمحر! أقد بيجع رعشن مهلايو

1 تسا دازآ دريندق لعتگنر هچرهز** دوبك خرچريز هكمنأ تمه ملاغ

لوقيه:

رر حتم ق لعتلا نول بقيا ام لك نم** ءاقرز لا ءبقلا هذيتحتي ذلا كذا كذا همدبعا نا

نم ءعون دجوين أ ديريام لك نمو، الله ريغب مطبرين أ ديريام لك نم رر حتم هئا
 لايلاقولو ناسنلإا مايتنا ءجوين أ ديريام لك نم رر حتم هئا. تارثكلو ناسنلإا نيبطابتر لا
 ريغ هبلقنأ رملأ ءياغ، أنيشك لمي لا هئا ىنعى لا اذهو. ءيادبلا نم معطيف، تارثكلا ىل
 هيدلس يذإ «!تلحر دقل، ءعادو»: لوقيو، ار وفل حريس ءناف، ل يحرلا دارأ اذإ، اذهلو؛ ق لعتم
 ،ببس اذهلو. اهو ذخايف، اهلك ايندلا هنم او ذخأ ولو. اهو طعياف، اهلك ايندلا هو طعأ ولو. ق لعت
 ىلع انققو نإ الله ءاشن اذغلا ءليلاب بسلا اذهن ءثيدحلا كرتنس انكلا

ىدل ءدوجوملا راكفلا ل هـ؟ ساسح ا ميدلس يل هـ؟ ونجم وهل هـ؟ انكه وه اذاملا
 لامجل امجلاو ريخ ريخلاف؟ لقع وأ فطاوع وأ بلق هـ سيل هـ؟ هيدلس سيل نيرخلا
 كذا كذا همدبعا نا: الله همحر ظفادلوقيه؟ انكه وه اذاملا نكلو. راضمر اضملاو عفانم عفانملاو
 ىلأاملك نم رر حتمو، ق لعتلا نول بقيا عيشك لذيف ميدلنو كى لاو، هتيد
 ،لايلاقولو، هلمص ىلع معيو

1. 37 ل زغلا، ظفادن اوي

تأيلو وسماو بصانملا ي دصتلا ن م ءايلولأ بوره

ةملاعلما موحرملا لوقي: «ذهبت إلى النجف في أواخر حكومة هويدا - رئيس وزراء الشاه - عندما عُقد صلح بين إيران والعراق، حيث كان الناس يذهبون لمدة أسبوعين لزيارة العراق. وبما أنه كانت لدي إقامة في العراق، فقد استطعت البقاء هناك أكثر من شهر، فذهبت إلى هناك للحديث مع السيّد الخوئيّ حول مسألة الهلال واتّحاد الأفق. فقبل لي إنّه في الكوفة في منزله، ويبدو أنّ ذلك كان في الصيف. ذهبت إلى هناك، فرأيت أنه لا يمكنني الحديث معه؛ فهو أوّلاً ليس في حال يسمح له بالحديث، وثانياً، وصلته رسائل كثيرة جداً حتّى إنّه كان ضائعاً بينها، ينظر إلى هذه الرسائل وتلك المسائل. جلست، فرفع رأسه وقال: "أهلاً يا سيّد محمد حسين، السلام عليكم. أين أنت لتأتي وترى حالنا؟ لقد ذهبت وارتحت". ثم يقول المرحوم الوالد: «رأيت أنه لا يمكنني الحديث معه في هذه القضية، فذهبت إلى السيّد علي السيستانيّ، حيث كنّا زملاء في المباحثة، وقلت له: "اذهب أنت وناقش معه هذه القضية"». ثم قال: «عندما خرجت من منزل السيّد الخوئيّ، ذهبت إلى مسجد الكوفة، ووقفت في المحراب الذي ضرب فيه أمير المؤمنين عليه السلام، وصلّيت ركعتين وقلت: "يا ربّ، إذا كان مقدراً لي أن تُصيبي بهذه البليّة في آخر عمري، فاقبض روعي الآن". حسناً، هذا لكي لا نتصوّر أنّنا نبدأ في التبرير، ونقول: «هذا عمل بالتكليف، وهذا تصدّ للجواب عن أسئلة المسلمين»، فلا نخدع أنفسنا. هل ذلك الشخص الذي هو الآن مشغول بهذه المسائل، هل علاقته بالمبدأ [أي الله تعالى] قائمة؟ لو كانت قائمة، لما قال: «يا سيّد محمد حسين، لقد ذهبت وارتحت، ونحن ابتلينا بهذه البليّة». وذلك السيّد الذي ذهب إلى مسجد الكوفة وصلّى ركعتين، فهمّ القضية؛ إذ لم يكن طفلاً ولا رجلاً عامياً، بل كان عارفاً، والعارف يفهم حقيقة المسألة.

؟نبيذاكلا ع ادخون يقداصلا ءاجر الله لباقي فيك

مذلاً؟ اذاملر «باجرا مع ضوممه» هلن وكيساً أضيأ الله نإف، ءاجر اذكهص خشلا اذهلن اكا اذإف
على تبثنس أضيأ ن حنف، كملاكى على تبثنت تمد امف بهملاكى على تبثيو، قوصلا لوقي
، ءاجر كيدلن كيملن إامو. بجا لإا مع ضومأضيأ انيدلن وكيسف، ءاجر كيدلن اكن او، انملاك
ك انيطعأو، ىرخأ تعبقة اهو ف انعضو¹، كسأرى على تعبقت عضو املكو، خفلا ي فكعقونسف
، رهظلا دهتو ةليقتت اعبقلا هذيف امتهالار يثملا وهاذهو، تا عبقلا هذهل قتل محتى على دقلا
ماغتبمى لإ بصوتو ل محلان على لختت لاى تحاهل محتى على دقلا كيطعيه نكلو

ثم يضع قبة أخرى على رأسه، وينقلد منصباً آخر، فيمنحه القدرة على التحمل، ثم يتقلد منصباً آخر، فيعطيه مرة أخرى القدرة على التحمل.. هل تُصدّقون ذلك؟ فيا لها من نفس يمتلكها! حيث نجده يتقلد ستّة مناصب، ومع ذلك يبحث عن ثمانية مناصب أخرى! ما الخير يا عزيزي؟ فنراه يقول: «كلاً، ينبغي العمل بمقتضى التكليف!»؛ أجل، سوف تموت وأنت

¹ بتر عملا كسفنت عدخ املاك: انه مدارمو؛ ع ادخلا على عيسرافلا مغللا ي فتيا نك س أرلا على تعبقة عضو

تقول: «ينبغي العمل بمقتضى التكليف!». لماذا حينما يتعلّق هذا المنصب بشخص آخر، فإنّك تسعى لاستخراجه من حلقومه، لكن، حينما يصل الدور إليك، تقول: «ينبغي العمل بمقتضى التكليف!»؟! حينئذ، سيقول الله تعالى: «لا بأس، سوف نعطيك القدرة على التحمّل»، ومع كلّ تحمّل يعطيه، يُلقى غفلة فوق غفلة. فلو لم يكن لديه تحمّل لانتبه ورنّ جرس الإنذار، ولكنّ الله يعطيه التحمّل وجاذبيته، فتأتي الغفلة فوق الغفلة، وفجأة يرى الإنسان أنّه لا يستطيع الخروج [من ذلك المنصب]. ومع كلّ هذا، لو وقّفه الله، لاستطاع الخروج، ولكنّه يسلب منه هذا التوفيق، فيبدأ بالتبرير: «لم يعد ممكناً يا سيّدي، لقد فات الأوان بالنسبة لنا، فأدرك نفسك أنت».. ما معنى «أدرك نفسك أنت»؟! أدرك أنت أيضاً نفسك! فما معنى: «لقد فات الأوان»!؟.

ل معدك نكل! سفنك ردأ؟ عاسلا كالتى فل عفا نامو، ةدحاو ةعاسرّ حلا رمعن مي قبدقل
،انل ةبسئلابن اولأ ات افدقل: بل وقتو، ماهنيعب ةظحلاا مذهي فك سفن ع دختو، كسفن ع ادخى لء
لا الله نإف، ةدحاو ةتقيقد كرمعن مت يقب ولف. م لا كلا اذهل ى نعم لا ذإ؛ ب ذكتف «كسفنك ردأف
ةمينائن أن يدي ف، ايندلا مذهي ف الله ن مكلاي ه ةمينائن وتسو، ةتقيقلا كالتى ف أدوجوم ل ازي
!أدج ةريثكي ه ةمينائن وتسو، ي زيز ع ابي فكتة دحاو
ي داو ي فانكر تي لآو، انيديأ بذخاين أو، انفيلاكتى لآ - ى لاعتء عاشدن إ - الله انهبنين أ ل مأن
ل هجلا

دمحم ل أو دمحم ى لعل ص مهللا